نحو دحض ظاهرة مقدمة على الانتشار

كانت مجلة « دراسات عربية » التي تصدرها « دار الطليعه » قد نشرت في عددها السادس مقالا للعفيف الاخضر اجرى خلاله « تقييما » لحركة المقاومة تحت عنوان «ما العمل ؟» واحتوى ذلك المقال من المغالطات والارتجالات والاخطاء ما يجعل الرد عليه ضروريا ، ليس لان وجهات النظر التي ارتجلها الاخضر مهمة في حد ذاتها ولكن لان ادعاءاته تعطي فرصة لتجديد وتعميق المفاهيم الثورية الحقيقية من خلال الرد على الاخطاء .
انالرد التالي كتبهالرفيق ابو انمار.

« الهدف »

« ان الحقيقة تنجلي وتتبلور في الجدال ، في اصطدام وجهات النظر ، والافكار والاراء المختلفة ، فان التطور يعيد لنفسه طريقا الى الامام ، في الصدام في صراع النواحي والقوى والميول المتناقضة الخاصة بالشيء . كل ما يعيق التطور صائر الى الفشل ، ولا يقدر في نهاية الحسابات الا ما هو حامل للتطور » (١) .

نشرت مجلة « دراسات عربية » في عددها السادس الصادر في نيسان ١٩٧١ مقالا تحت عنوان « بعد الهزيمة ما العمل » يقلم الاستاذ العفيف الاخضر تطرق فيه لقضايا مهمة تتعلق بالثورة الفلسطينية والثورة العربية ، ونظرا لاهمية الموضوعات التي تطرق لها ، خصوصا في هذه الفترة التي يطيب فيها للكثير من المنسحبين من العمل الثوري توجيه الطعنات الى الثورة من خلال العبارات الثورية الصاخبة والمزيفة ، رايت ان اناقشه بالتفصيل والدقة هنا ، ليس لقيمته العلمية في ذاته ، ولكن لانه يمثل موجة من « النقد » اخذت تزداد انتشارا ، ذلك ان مقال الاخضر الذي نعالجه هنا هو مجرد انعكاس لهواجس وانطباعات شخصية قابلة للتغيّر حسب المزاج الذي يكون عليه الكاتب .

صحيح ان من حق الانسان طرح انطباعاته الشخصية حول اي موضوع ، الا ان هذه الانطباعات يجب ان لا تخرج من التحليل العلمي، ويجب ان لا تكون منقطعة عن الفكار وممارسات صاحبها ، لانه لا يمكن العمل بين ذات الانسان والفكر الذي يحمله ، واذا فصلنا فكر الانسان عن تحليلاته تكون قد جردناه من القياس الاساسي الذي يمكن ان نحاكم به اراءه ، وبهذه الحالة لا يحق لنا الرد على الاستاذ الاخضر لانه من حقه ان يطرح ما يشاء حتى لو اختلف مع افكاره وارائه السابقة ان اتبعنا طريق التجريد.

لقد بنى العفيف الاخضر سمعته الثورية من ارتباط اسمه بالدفاع عن من بلله ونضاله الا انه منذ لجوئه الى بيروت بدات ماركسيته مقالاته تتضح اكثر فاكثر ، ولذلك ليس من حقنا ان نحاكم مقاله الاخير بمعزل عن تفكيره والتزامه الايديولوجي (٢) الذي سار عليه بكتاباته السابقة . وهذا يعني انه لا يمكن تجريد انطباعاته الشخصية عن افكاره ، وبالتالي لا بد من اخضاع هذه الانطباعات لمحاكمة نقدية تبين هفواتها واخطائها من خلال ربط موضوعي بينها وبين افكاره وارائه ، لكي نستنتج مطابقة هذه الانطباعات مع العلمية ام زوغانها عنها ، بدراسة مفصلة مع مقارنة بآرائه السابقة .

ان المقال هو جزء من موجة النقد الذي يوجه بقسوة الى المقاومة في هذه الفترة من فترات انحسارها ، وهو في جوهره لا يهدف الى الاسهام في تصحيح مسيرة المقاومة بقدر ما يهدف الى « تيئة الذات » والصراخ من فوق ، وبهذا المعنى فان المقال لا يتبع منهجا ماركسيا ، لانه لو كان يهتم بالنقد الموضوعي والعلمي لابتدا بنقد نفسه حتى يمكن ان يتقبل الناس نقده للاخرين، لان الاخضر احد ما ساهم في مسيرة حركة المقاومة الفلسطينية ، بل اكثر من ذلك ، انه لعب دورا في تربية قياديين في الثورة وكوادر لها ، عندما كان مسؤولا عن مدرسة الكوادر في « الجبهة الديمقراطية » ، وبالتالي فان الاخطاء والممارسات التي يتحدث عنها هي في جزء كبير منها محصلة حاصل لتثقيفه وتربيته ، فلماذا يتهرب من المسؤولية ويحملها لغيره فقط ، ويأخذ موقفا سلبيا ميكانيكيا ؟

ان الناقد الثوري هو الذي يبدأ بنقد نفسه، لا ان يعبر على هذه المسألة بمحاولة هروبية خجولة عندما يقول « سيتذبذب اكثر فكرانجيما دون استثناء » (٣) كي يتخلص منها بسرعة حتى لا ينتبه له احد ، ولكن عندما يوجه نقده لحركة المقاومة يلبسه طابع الحدة الصارخ بشكل يفصح نفسه في موقع متعالم وغير منصف . وهو بطريقته هذه لا يختلف عن بعض المثقفين العرب الذين تناولوا حركة المقاومة بالنقد والتشهير وكان هزيمتها في ايلول ١٩٧٠ جاءت نتيجة عدم التزامها بتوصياتهم وارائهم التي لم تسمعها ولم تقرأها قبل الهزيمة ، ذلك الخلط التعسفي في « نقدهم » بين الظروف الذاتية والظروف الموضوعية للثورة ، والايحاء وكان مسيرة الثورة هي فقط رهن باختياراتها الذاتية وبالتالي فان نظرية الثورة لا تنجلي في ادمغتهم الا بخطوطها العريضة ، لان فهمهم لها لم يرتبط بالممارسة العملية ، ولهذا فان تقييماتهم وتحليلاتهم تأتي بعيدة عن الواقع الموضوعي لان « حركة الفكر ليست الا انعكاسا لحركة الواقع منقولة الى دماغ الانسان ومستقرة فيه » (٥) .

قبل ان ندخل بمناقشة اراء الاستاذ الاخضر لا بد من الاشارة الى مسالة مهمة هي ان الاستاذ يحاكم عموم حركة المقاومة بمنطق « ماركسي لينيني » بالرغم من معرفته بأوضاعها الذاتية التي تحوي بسارا صغيرا ووليدا ، ومع ذلك منقسم على نفسه ومعقد ، ونحوي بعينا له اوضاعه الذاتية المعينة ، ونحوي وسطا مذبذبا ، وكان على الاخضر ان يكون علميا في تحديداته ، وان لا يضع الجميع في كيس واحد.

لهذا فان الاسباب التي ادت الى مجازر ايلول يجب ان تبقى موضع مساجلة ونقد لحركة المقاومة وعموم حركة الثورة العربية ، لشمل الاوضاع التنظيمية والفكرية والنضالية ، ولكن محاكمتها يجب ان تتم وفق القانون الذي ينطبق عليها وهو قانون حركة تحرر وطني ديمقراطي ما زال يقودها الى الان حلف بين البورجوازية الوسطى والصغيرة . هذا القانون الذي يوضح لنا عجز هذه القيادة عن الاستمرار بقيادة حركة تحرر وطني ديمقراطي جذرية ، طويلةالامد ونحت ظروف قاسية ، لان هزيمة ايلول ١٩٧٠ اوصلتها الى حالة العجز الكامل عن الاستمرار بالرغم من تمسكها بالقيادة ، واعطت للقيادات البروليتارية الصاعدة فرصة الاسراع باستلام مهامها التاريخية في الثورةمن خلال عزل القيادات اليمينية المنهزمة في كل منظمة وعلى مستوى حركة المقاومة ككل ، وبعكسه فستبقى الثورة تتعثر .

لقد ابتدا الكاتب مقاله بوضع حركة المقاومة موضع الخصم حيث قال « لان ذلك يعني منازلة لخصم » (٦) وانطلاقا من هذا التصور حلل ونافش مسيرتها ومستقبلها ، وقبل ان ندخل في صلب المقال لا بد ان نساله عن الاسباب التي جعلته يغير رأيه بعموم حركة المقاومة ، بالرغم من انه قبل فترة وجيزة كان قد وصف بعض فصائلها « بالظاهرة الفريدة في مشرق الوطن العربي ومغربه » .

هل تحول الاستاذ الاخضر الى موقع مضاد للثورة ، ام ان حركة المقاومة انحرفت عن دورها في التحرير ؟ ولكن الحقيقة هي لا الاستاذ الاخضر اصبح من قوى الثورة المضادة ولا حركة المقاومة تبدلت مهمتها ، بل كل الذي يغير هو ان بين قوله الاول في عام ١٩٦٩ ، والثاني عام ١٩٧١ فارقا زمنيا مدته عامان ، لعب دورا في تغيّر رأي الاستاذ الاخضر بالمقاومة من قوى متطوع في صفوفها وساهم في بناء كوادرها السياسية الى قوى وصفها بالخصم ، وبالتالي فهو لا يريد منازلتها على الارض التي اختارها باعتبارها خصم .

لماذا ظهرت حركة المقاومة ؟

لكي يعطي الاستاذ الاخضر الاسباب التي ادت الى ظهور المقاومة يستعرض ادوار الطبقات بتحليل طبقي سريع ومبتسر افقد المعاني الحقيقية لهذا التحليل ، لانه ترك الكثير من الحقائق والوقائع التاريخية التي تبين مواقف الطبقات الاجتماعية في الثورة ، التي لا بد منها كي يأتي الجواب على سؤال : لماذا ظهرت حركة المقاومة ؟! بل انه ترك اهم الاسباب التي يمكن ان تجيب على السؤال ووصل راسا الى قيادة الطبقة الجديدة (البرجوازية الصغيرة) التي جاءت بعد عجز وخيانة الطبقات البرجوازية والاقطاعية والزعامات الدينية التي تصدت في بداية القرن العشرين لقيادة النضال الوطني ، حيث اتت هذه الطبقة بشعارات تجعل المسالة تبدو وكان مسيرة الثورة بقيادتها ستنتهي الى قيادة البروليتاريا . ولكن طبيعتها الطبقية وتفكيرها السطحي قادها في الاخير الى الطريق المسدود ، وبالتالي عجزت عن تحقيق المهام الوطنية والاقتصادية بشكل جذري ، بالرغم من قيامها بالعديد من الاجراءات التي وجهت بها لطعة للعلاقات الاقطاعية والراسمالية مما جعل طبيعة الثورة التي تقودهاثورة وطنية ديمقراطية برجوازية ،ولكن هل قامت هذه الطبقةباستكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي بافق بروليتاري ثوري ؟ طبعا لا ، وذلك لطبيعتها الطبقيةالعاجزة (كما تقدم) وسياستها المعادية للديمقراطية واسلوب حكمهاوبرامجها المبتسرة ، جعلها تتورط بمهام ثورة يفترض ان تقوم بها الطبقة العاملة(٧)

لهذا فان مجمل ما حققه من انجازات وطنية واقتصادية تحولت في الاخير الى عوامل عجز ، وهذا امر طبيعي ليس لان الاشتراكية تتنافى وطبيعتها الطبقية ومصالحها فحسب ، بل لان هذه هي طبيعة قيادة البرجوازية الصغيرة ، المعادية لاي برنامج جذري قد يؤدي الى صعود البروليتاريا لقيادة الثورة ، لهذا تعمل على تمييع النضال الطبقي وتحاول ان تميش على مجتمع غير مستقر ومتارجح ، مما يعرض قيادتها للسقوط ، وهذا ما حدث فعلا في ٥ حزيران ١٩٦٧ الذي اكد عجزها بالهزيمة وعجزها عن مواصلة القتال مما اتاح فرصة اكبر للجماهير الشعبية كي تبادر وتفرض ارادتها بالقتال واسلوب النضالضد الاعداء القوميين والطبقيين، فانقذفت هذه الجماهير حاملة السلاح لتعطي لهذه المرحلة سمة ثورية جديدة تتجاوز بها كل الاساليب التقليدية في نضال حركة التحرر الوطني العربية . آن ميلاد حركة المقاومة الفلسطينية كانت صورة للتحدي الجديد وبداية النضال ضدالاسرائيليين والامبرياليين والرجعيين،

ولكن لاسباب تتعلق باوضاع الطبقة العاملة ومستوى تطور المجتمع وغياب الحزبالبروليتاري تاخر وصول قيادة الطبقة العاملة لهذه المرحلة المهمة من تاريخنا وبالتالي لم تتمكن من انتزاع قيادة هذه المرحلة .

الظاهرة الكاسترويه والثورة العربية

في الوقت الذي يتكلم الاستاذ الاخضر عن قيادة الطبقة الجديدة التي جاءت لملء الفراغ بالانقلابات العسكرية وسمه اسلوب حكمهاويعطي اسباب عجزها الكامنة بطبيعتها الطبقية وطريقة مجيئها للحكموعدم وضوح رؤيتها الاقتصادية (٨) والسياسية ، ينتقل فجاة ليؤكد « استحالة الظاهرة الكاسترويه في المنطقة العربية » (٩)

٤ ـ الرؤية الثورية والحزب الثوري ـ مناقشات لموضوعات ريجيس دوبريه (ثورة في الثورة) ص ١٢ مقال ماريليودي اندرايدي ـ دار الطليعة .

٥ ـ رأس المال ـ المجلد الاول ـ الجزء الثاني ـ كارل ماركس ـ ترجمة محمد العيناني ص ٢٢ ـ مؤسسة المعارف ـ بيروت .

٦ ـ مجلة دراسات عربية ـ العدد السادس ـ السنة السابعة ـ ص ٤٧ .

٧ ـ راجع مقالنا بمناسبة مرور ٢٣ عاما على هزيمة ١٥ ايار ـ مجلة الهدف عدد ١٠٢ .

٨ ـ مجلة دراسات عربية ـ العدد السادس ـ السنة السابعة ـ ص ٤٩ .

٩ ـ المصدر السابق ـ ص ٥٠

١٠ ـ مجلة «الحرية لعام ١٩٦٨ ـ (مقال العفيف الاخضر) الذي ترجمته الحرية عن المجلة الفرنسية (الديمقراطية الجديدة) عدد ١ ـ ١١ ـ ١٩٦٨ .

١١ ـ مجلة دراسات عربية ـ العدد الخامس ـ السنة الرابعة ـ ص ٥١ .

١٢ ـ مجلة دراسات عربية ـ العدد السادس ـ السنة السابعة ـ ص ٥١

بقلم

أبو أنمار

ثرثارو البورجوازية الصغيرة المنسحبون ونقدهم العشوائي للمقاومة

وبهذه الحالة يضعنا امام موقف لا بد ان نطرح فيه سؤالا عليه وهو : على اي اساس توصل الى هذا الاستنتاج الغريب الذي يحكم فيه على حركة التحرر الوطني العربية باستحالة تحولها الى ثورة جذرية كالثورة الكوبية ؟ ثم ما وجه المقارنة بين الثورة الكوبيةوالانقلابات العسكرية؟ وما هي الاسباب التي تعيق تحول حركة التحرر الوطني العربية الى ثورة شعبية ؟

بالطبع ان الاستاذ الاخضر وقع في خطا كبير عندما قارن بين الانقلابات العسكرية في الوطن العربي التي وصفها في عام ١٩٦٨ بانها ثورة تقودها البرجوازيه الصغيرة (١٠) وبين الثورة الكوبية التي اعتبرت غير كفاح مسلح شعبي طويل وبقيادة ثورية بسارية .

فاولا ان طريق الانقلاب العسكري بالتاكيد لا يمكن ان يتحول الى ظاهرة كاسترويه ، هذه حقيقة اكيدة لاسباب تحدثنا عنها في مكان اخر من هذا المقال ، واذا كان الاستاذ يعتبر هذه الحالة من التغير فهذا صحيح لانه لا يمكن تحول انقلاب عسكري غير مرتبطبحزب بروليتاري ثوري الى ثورة شعبية ، ولكن استحالة تكرار الثورة الكوبية في هذه المنطقة بالكفاح المسلح والنضال الشعبي ، لا ادري من اين اتى بهذا التصور لان الاستحالة غير واردة ، فالظروف الموضوعية والقيادة الثورية التي قادت النضال في كوبا الى النصر يمكن توفرها هنا ، لان شعبنا يعيش ظروفا مماثلة للظروف التي عاشها الشعب الكوبي من حيث الاضطهاد والاستغلال والتحكم الديكتاتوري ، بالمقابل تنتشر الحركات الثورية في كل المنطقة ، حيث يقود قسم منها كفاحا تحريريا في فلسطين والخليج العربي وقسم يقود النضالات اليومية للتغيير . فالحركة الثورية العربية لا تنظر من الاستاذ الاخضر ان يعطيها (وسيلة التمحيص) لكي تكرر التجربة الكوبية، وجماهيرنا ليست جاهلة الى هذا الحد كما قال عنها مقاله اعلاه ، بل ان تاريخ شعبنا وانتفاضاته من عام ١٩١٦ وحتى الان في فلسطين والجزائر والعراق والخليج واليمن دليل على ذلك . ان حالة الركود والانحسار التي تمر بها الثورة الان ليست الا مرحلة عابرة ومؤقتة، وبالتالي لا يمكن ان نكون مقياسا لحالة شعبنا الثورية والسياسيةحتى نجعلها في وضع نستحيل فيه تكرار الظاهرة الكوبية . اما قوله بان الجماهير العربية ردت على عدوان ١٩٦٧ ردا عفويا فهو مجانب للحقيقة ، لان ما حدث بعد الخاسن من حزيران ليس رد فعل عفوية من الجماهير فقط بل هزة عنيفة لكل افكار وكيان المجتمع العربي ، وكذلك لافكار الحركات الوطنية، فدفعت هذه الهزة المثقفين والمناضلين العرب الى تحليل نقدي وعلمي لطبيعة مسيرة الثورة العربية واسباب تعثرها بمبادرات جريئة هدفت الى كشف الحقائق للجماهير كي تعرف هامية الطبقة التي تصدت لقيادة الثورة والمنجزات التاريخية التي حققتها ، والمبادىء والافكار التي التزمت بها ، بل وحتى المقدمات الاقتصادية والسياسية لهذه الهزيمة ، فاتضح للجماهير ان السبب الرئيسي للهزيمة يكمن في عجز القيادات التي تصدت لتغيير الواقع العربي ، وفزعية برامج البورجوازية الصغيرة العسكرية التي تحالفت مع الرجعية المتعفنة لمواجهة عدو متفوق بادوات ممسوخة غير قادرة على الحاق حتى الخدوش به ان هذه الحقيقة هي من الحقائق الكبرى التي تفعل فعلها في مسيرة الشعوب ، ولكن من السخف الاعتقاد بان مثل هذا التحول الجذري يحدث في طرفة عين ، وفق رغبات البورجوازيين الصغار المسرعين الناقدي الصبر ، ان هذا التحول يحتاج الى جهدطويل، دؤوب ، وصبور ، وبكلمه اخرى : يحتاج الى جهد الرجال المناضلين المسلحين باخلاق البروليتاريا وايديولوجيتها ، وهذا لا يناسب تفكير الاخضر كما هو واضح من مقاله ، لقد نفد صبره بسرعه .

ولذلك كله فان الرد على هزيمة حزيران لم يكن عفويا كما يقول الاخضر بل ظاهرة جديدة للنضال العربي ولدت وسط مراجل الغضب التي وصلت درجات السخونة الثورية فيها الى الحد الذي صعد نضال الامة الى اعلى مرحلة نضالية هو الكفاح المسلح ، وظهور قوى ثورية مسلحة من الشرائح الدنيا من البورجوازية الصغيرة ، زائدا جماهير العمال والفلاحين ، محاولةاستلام مهماتها الوطنية والثورية بعد فشل القيادات البورجوازية الصغيرةالرسمية العسكريةالعاجزة والمتخلفة ، وكي تكون اداة فعل ثوري ضد الهزيمة .

ان ظاهرة الكفاح المسلح كان يجب ان تكون رمز نضال الامة وطريق تحريرها من الاستعمار والاستعباد والاستغلال بالعمل على تحويلها الى اداة هذا الامل،كل معانيه الطبقية والثورية، هذه الظاهرة التي لم تحظ باهتمام الاستاذ الاخضر كثيرا ، ولهذا لم يعط لها الا اسطرا قليله عندما تحدث عن انطلاقتها غير عابىء بمسيرها ومصيرها ، بل وحتى سؤاله « ما العمل » ؟ لم يجب عليه حيث لم يوضح ما المطلوب منها للرد على الهزيمة الجديدة .

نقد المقاومة

تحدث الاستاذ الاخضر عن النقد ونوعيته واهميته واعراض النقد العربي وعجزه عن الارتفاع الى مستوى النقد الجدي لانه يأتي بعد فوات الاوان (كنقده مثلا الذي جاء بعد فوات الاوان ، والذي كان من المفروض ان يحصل قبل حوادث ايلول ، ولكن من يدري كيف كان تصور الاستاذ للمقاومة انذاك .. !)

ثم يبتدىء بنقد المقاومة عندما يقول « نقد المقاومة الاساسي كظاهرة شعبية ثورية ،وظيفتها ان تكون كاشفا للتناقضات الداخلية للمجتمع العربي المتكل وان تكون محرك وحدته وتاريخه المقبل ، ولكن بقيت سجينة فطريتها الفلسطينية ولم تلتحم بعمقها العربي الذي لا بديل له » (١١) .

ان التاكيد على اهمية العلاقة الجدلية بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية وتحديد اهم طريق لانتصارها بالتحامها بالثورة العربية وتفاعلها مع الجماهير واسهامها بتنمية الوعي الثوري العربي وكشف القوى الطبقيةوالسياسية الصديقه والعدوة للثورة ، مهمة يجب على حركة المقاومة ان تقوم بها ، لكننا نسي ان يذكر ان هذه المهمة ليست مهمة حركة المقاومة فقط ، بل مهمة الحركات الثورية والوطنية ايضا في الوطن العربي التي اكتفت بالمشاركات الرمزية وقسم اخر لم يكلف نفسه اكثر من التاييد بالادبيات الحزبية او ببرقيات التاييد والاستنكار ، اما هل اهتمت الحركة الوطنية العربية بالمقاومة بالشكل الذي اعتبرتها مهمة اساسية من مهامها الوطنية وبالتالي يقضي على كل القوى الثورية العربية ان تعبىء وتنظم جماهيرها في كل اقليم وتدفعها للنضال في صفوف المقاومة ؟ طبعا لم يحصل مثل هذا الاجراء ، ولكن يجب ان لا ننسى المواقف الاقليمية للقيادات اليمينية ، بل وحتى بعض القيادات اليسارية في حركة المقاومة وقفت ضد المحاولات التي برزت في صفوفها من اجل تحويلها الى حركة لعموم الثورة العربية ، من هذا نستنتج ان النقد يجب ان يوجه ليس لحركة المقاومة فقط بل لكل الحركة الثورية العربية.

ذلك هو الجدل « الدياليكتيك » ، ان المولين الذين يستخدمون الانحسار المؤقت لحركة المقاومة بمثابة تبرير للانحسار الثوري العربي، هم انفسهم الذين يجب ان يلاموا على التفسير الفطري والمخبري للتاريخ ، كان عليهم ان يدركوا منذ البدء ان الانحسار الثوري العربي الصام له دوره وتاثيره على موجة الانطلاق الفلسطينية.

وفي مكان اخر يقول الاستاذ الاخضر « ان المقاومة ذبحت ولم تبلغ سن الثورة » (١٢) ، فهذا مجانب للواقع ، صحيح ان حركة المقاومة لم تبلغ سن الثورة فذلك يحتاج الى مسيرة مضرجة بعرق المناضلين ودمائهم ، وآلى طريق ممرج علي بالحفر ، ولكن المقاومة لم تذبح بمعنى انها اجتثت جذريا ، ولكنها انهزمت عسكريا ، وسقطت برامج وقيادات اليمين السياسية والعسكرية ، وذلك كله جزء لا يتجزأ من عملية انتقال القيادة الى طبقة اكثر ثورية. ان هذا الانتقال لا يتم بناء على مقال او نصيحة يقدمها ، بسعار لا حد له ، العفيف الاخضر مهما كان يكنز من العلوم ، اما الذين يرددون تبشيرات الاخضر فهم الانهزاميون والمرتدون ، والذين تسلقوا على هامش الثورة وهم يتوقعون الربح فورا امتيازات سريعة يحصلون عليها بسهولة . وان كل الذي حصل في ١٧ ايلول طبيعي لانه مرحلة من مراحل الصراع الطبقي بين الطبقات القديمة المتمثلة بالنظام العميل في عمان ، والطبقات الثورية المساهمة في الثورة .

فالاولى تناضل من اجل البقاء والحفاظ على مصالحها ومصالح الامبرياليـة المرتبطة بها والثانية قوة جديدة صاعدة تناضل من اجل القاء الاستغلال والاضطهاد لتحقيق الديمقراطية وصولا الى تغيير السلطة في عمان لتكون قاعدة اساسية للتحرير وبالتالي فان الصراع ناتج عن تناقض المصالح .

نقد قيادات المقاومة

يبدىء الاستاذ الاخضر موضوع نقده لقيادات المقاومة باستشهاد ماركسي لم يتبعه بشلالات